

٩٢. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين

برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى ولا يزال الكلام في باب من الشرك النذر لغير الله - 00:00:02

قال شيخ الاسلام واما ما نذره لغير الله كالنذر للاصنام والشمس والقمر والقبور ونحو ذلك فهو بمنزلة ان يحلف بغير الله من

المخلوقات والحالف بالمخلوقات لا وفاء عليه ولا كفارة. وكذلك الناذر للمخلوق ليس عليه وفاء ولا - 00:00:27

فان كلاهما شرك. والشرك ليس له حرمة. بل عليه ان يستغفر الله من هذا العقد ويقول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال

من حلف باللات والعزى فليقل لا الله الا - 00:00:52

الله وقال ايضا فيمن نذر للقبور ونحوها دهنا لتنور به ويقول انها تقبل النذر كما يقول بعض الضالين فهذا النذر معصية باتفاق

العلماء لا يجوز الوفاء به وكذلك اذا نذر مالا من النقد او غير - 00:01:12

للسدنة او المجاوري العاكفين بتلك البقعة. فان هؤلاء السدنة فيهم شبه من السدنة التي كانت للات والعزى ومنات يأكلون اموال

الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والمجاوريون هناك فيهم شبه من العاكفين الذين قال فيهم ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:01:38

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ والذين اجتاز بهم موسى عليه السلام وقومه قال قال تعالى وجاؤننا ببني اسرائيل البحر فاتوا

على قوم يعكفون على اصنام لهم فالنذر لاولئك السدنة والمجاوريون في هذه البقاع. التي لا فضل في الشريعة للمجاوريون فيها. نذر - 00:02:05

معصية وفيه شبه من النذر للسدنة الصليبان والمجاوريون عندها. او لسدنة الابدان التي في الهند والمجاوريون عندها. ثم هذا المال اذا

صرفه في جنس تلك العبادة من المشروع مثل ان يصرفه في عمارة المساجد او للصالحين من فقراء المسلمين يستعينون بالمال على - 00:02:34

يا عبادة الله كان حسنا وقد تقدم كلام ابن القيم في قوله ويقولون انها تقبل النذر اي تقبل العبادة من دون الله فان النذر عبادة الى

اخره وقال الامام الاذري في شرح المنهاج في شرح منهاج النبوة - 00:03:04

واما النذر للمشاهد التي بنيت على قبر ولي او شيخ او على اسم من الاولياء او تردد في تلك البقعة من الانبياء والصالحين

فان قصد النادر بذلك وهو الغالب او الواقع من من قصود العامة تعظيم البقعة والمشهد - 00:03:28

الزاوية او تعظيم من دفن بها او نسبت اليه او بنيت على اسمه فهذا النذر باطل غير منعقد فان معتقدهم ان لهذه الاماكن خصوصيات

لأنفسها. ويررون انها مما يدفع به البلاء - 00:03:55

ويستجلب به النعماء ويستشفى بالنذر لها من الادواء حتى انهم ينظرون لبعض الاحجار لما قيل انه جلس اليها او استند اليها عبد

صالح وينظرون لبعض القبور السرجا والشمع والزيت ويقولون القبر الفلاني او المكان الفلاني يقبل النذر. يعنون بذلك انه - 00:04:16

يحصل به بعض الغرظ المأمول من شفاء مريض وقدوم غائب وسلامة مال وغير ذلك من انواع نذر المجازات فهذا النذر على هذا

الوجه باطل لا شك فيه. بل نذر الزيت والشمع ونحوهما للقبور باطل - [00:04:47](#)
مطلاً من ذلك نذر الشموع الكثيرة العظيمة وغيرها لقبر الخليل عليه السلام ولقبر غيره من الانبياء والآولياء فان النادر لا يقصد بذلك [00:05:10](#) الا الایقاظ على القبر تبركا وتعظيمها ظاناً ان ذلك - [00:05:32](#)
قربى فهذا مما لا ريب في بطلانه. والايقاظ المذكور محرم. سواء انتفع به هناك منتفع ام لا الى اخر كلامه باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - [00:05:32](#)
وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بمحاسن الى يوم الدين وبعد سبق ان النذر عبادة فاذا كان عبادة يجب ان يكون خالصاً لله جل وعلا
واذا جعل لي مخلوق فقد وقع الشرك - [00:05:56](#)
لان الشرك كما هو معلوم صرفاً شيء من العبادة لمخلوق وسواء كان الذي صرف له النذر هذا يزعم عنه ولني او ملك او جن او غير ذلك
فلا فرق لا فرق بين كونه صالح او طالع - [00:06:17](#)
كلها تكون من الشرك الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالداً من اهل النار خالداً في النار. نسأل الله العافية وهذا اذا وقع فيه الانسان
يجب ان يتوب ويقلع عنه ويخلص عمله لله - [00:06:40](#)
ويجعل نذوره كلها لله جل وعلا خالصة لله والنذر غالباً يقصد به امور الدنيا. يعني المنافع العاجلة اما شفاء مريض او حصول مراد
معين لا فيقدم طاعة وتقديمه للمخلوق على هذا الوجه - [00:07:01](#)
هو الشرك بعينه وكان المشركون ينذرون لاصنامهم معبداتهم ومن المؤسف ان هذا يقع عند المسلمين كثيراً في بلاد المسلمين
ينذرون لقبور معينة يزعمون انها قبور اولياء واذا حصل لهم شيء بقدر الله - [00:07:26](#)
اضافوه الى ذلك. الى ذلك الميت او الولي الذي يزعمونه مع ان الولاية والصلاح امور لا يعلمها الا الله قد يبدو ان الانسان انه ولد
ويكون ولينا للشيطان ليس ولينا لله جل وعلا - [00:07:51](#)
وقد يبدو انه صالح وهو غير صالح لان الصلاح في القلب والامور عند الله جل وعلا وعلى ما يقبض الانسان عليه والانسان قلبه متقلب
اذا لم يثبته الله جل وعلا على الحق فلا ثبات له - [00:08:13](#)
والمحصود ان النفع والضر كله بيد الله ليس بيد شيء من المخلوقين. وليس هذا سبب حتى يقال انه من الاسباب التي يمكن ان يحصل
فيها المسبب اما قبور الانبياء التي تزعم فليس يوجد قبر للانبياء معين معروف الا قبر نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)
وقبل الخليل الذي يعني عرفنا كما بقية الانبياء التي يزعمون ان قبر زكريا او قبر نوح او قبر غيره من آآ حتى زعموا ان حوا
زوجة ادم انها لها قبر معلوم معين. كله كذب من الشياطين - [00:09:05](#)
التي تزيد ان تضل بني ادم مع انه لو وجد قبر من القربي والانبياء لا يجوز ان ينذر له ولا ان يقصد او يدعى او يتبعه عنده او يطاف
عليه - [00:09:35](#)
وكل هذا من الشرك ولهذا حرص رسولنا صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان شاء الله على سلامة الامة من انها تتعلق بقبره قال لا
تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي اينما كنتم - [00:09:50](#)
فان صلاتكم تبلغني فاللتزم الصحابة هذا كان احدهم اذا دخل المسجد لم يذهب للقبر ولا يقصده لم يصلى على النبي وهو في مكانه
ويصلى عليه في صلاته وغير ذلك لان العبادة يجب ان تكون لله وحده - [00:10:10](#)
واذا لم تكن العبادة لله خالصة الانسان خسران وسوف يرجع الى الله ويحاسبه على ذلك فان لم يكن مخلصاً له الدين صار مع اعداء
الله جل وعلا الذين يكونوا مأواهم النار - [00:10:32](#)
فليحرص الانسان على سلامة نفسه لانه اذا لم يخلص الدين لربه جل وعلا فلا سلامة له لا يمكن ان ينجو من عذاب الله الا من اتى الله
بقلب سليم والقلب السليم هو الذي سلم - [00:10:54](#)
من التعلق على غير الله يعني يكون تعلقه كله بالله وحده جل وعلا اما اذا تعلق على مخلوق مهما كان المخلوق فانه يكون ضالاً خاسراً
وهذا امر مجمع عليها. اما ان يكون هناك مثلاً - [00:11:15](#)

من ظل وصار من انصار الشرك والوثنية فهذا لا غرابة فيه. هذا يوجد بكثرة وقد يكون عالما من العلماء فلا يجوز الاغترار بمثل هؤلاء فالحق ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

وقد وضحته وبينه غاية الايضاح فلا عذر لحاد في مخالفته فان جاحد الانسان يجب ان يسأل اهل الذكر كما قال الله جل وعلا اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:12:02](#)

وقال الشيخ قاسم الحنفي في شرح درر البحار النذر الذي ينظره اكثر العوام على ما هو مشاهد كأن يكون لانسان غائب او مريض او له حاجة او له حاجة ضرورية ف يأتي الى بعض الصلحاء. ويجعل على رأسه ستة ويقول يا سيدى فلان - [00:12:21](#) ان رد الله غائب او عوفي مريض او قضيت حاجتي فلك من الذهب كذا او من الفضة كذا او من الطعام كذا او من الماء كذا او من الشمع والزيت كذا. فهذا النذر باطل بالاجماع. لوجوه - [00:12:50](#)

منها انه نذر لمخلوق والنذر للمخلوق لا يجوز لانه عبادة وللعبارة لا تكون لمخلوق ومنها ان المندور له ميت والميت لا يملك ومنها انه ظن ان الميت يتصرف في الامور دون الله - [00:13:10](#)

واعتقاد ذلك كفر الى ان قال اذا علمت هذا فما يؤخذ من الدرارهم والشمع والزيت وغيرها وينقل الى ضرائح اولياء تقربا اليهم فهذا حرام باجماع المسلمين نقل يعني حرام فعله - [00:13:30](#)

وكذلك اكله المال وهو مال ضائع ولكن يجوز ان يصرف في المصالح العامة مثل تصليح الطرق اشتباه ذلك من المصالح التي تكون تتفع المسلمين عامة اما ولكن الذين يضعون هذه الاشياء هم يريدون ان يأكلوا هذه الاموال ويتحصلوا عليها - [00:13:53](#) سيكون هذا من طرق المكاسب المحمرة التي هي سحت. نسأل الله العافية وقد يغرون الاعوام ويزينون لهم النذور ويسنونها لهم كما هو الواقع في بلاد كثيرة. نعم قال نقله عنه ابن نجيم - [00:14:22](#)

في البحر الرائق في اخر كتاب الصوم. مم. ومنه نقله المرشدي ايضا في تذكرته ونقله غيرهما عنه ايضا وزاد وقد ابتهل هذا كثير بكلام العلماء وهو امر مجمع عليه وليس قول رجل واحد من العلماء - [00:14:46](#)

ولكن كثيرا من الناس لا يقتنعوا الا ان تأتيه بما يريد هو فمثل هذا العلاج فيه ان يدعى ان الله يهديه هداية الله جل وعلا له. والا الكلام - [00:15:08](#)

لا يفيد ومن يرد الله ظلاه فلا حيلة فيه ولها اخبر جل وعلا تؤمن بهذه صفتة انك لو اتيته بكل اية ما امن لا يؤمن اذا اخبر جل وعلا انه لو فتح له بابا الى السماء يصعدون فيه - [00:15:25](#)

قالوا انما سكرت ابصارنا يعني هذا سحر ولا هذا انما لسنا طبيعيين فكذبوا بهواز المقصود ان مثل هؤلاء بحاجة انهم يلجموا الى ربيهم جل وعلا ويسأله الهدایة الحديث المشهور - [00:15:49](#)

الذى علمه الرسول صلى الله عليه وسلم امته اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه لان الانسان قد يرى الحق حق ولا يتبعه وقد يرى الباطل يعرف انه باطل ويتبعه - [00:16:14](#)

فلا بد من هداية الله جل وعلا للعبد والا لا حيلة بي غير ان البيان والايضاح تفصيل الحق من الباطل ينفع لان كثير من الناس يشتبه عليه الامر فاذا تبين له - [00:16:37](#)

يريد الحق اتبع الحق. نعم قال ونقله غيرهما عنه ايضا وزاد وقد ابتهل الناس بهذا لا سيما في مولد احمد البدوي وغيره احمد البدوي كثير ما تجد تذهب الى بلد من بلاد المسلمين - [00:16:59](#)

الا وتجد قبور معظمة مقصودة وقد تكون العبادة لها صريحة واضحة يستغثون بهم ويلجأون اليهم قد يكون الامر واضح يعني ومع ذلك لا يقبلون. نعم وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي في الرد على من اجاز الذبح والنذر للالهاء. واثبت الاجر في ذلك - [00:17:24](#)

فهذا الذبح والنذر ان كان على اسم فلان وفلان فهو لغير الله فيكون باطل وفي التنزيل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقوله قل ان صلاتي ونسكري ومحبتي لله رب العالمين. لا شريك له - [00:17:57](#)

اي صلاتي وذبحي لله. كما فسر به قوله فصل لربك وانحر وفي الحديث لا نذر في معصية. رواه ابو داود وغيره. والنذر لغير الله اشرك مع الله. الى ان قال - 00:18:19

فالنذر لغير الله كالذبح لغيره وقال الفقهاء خمسة لغير الله شرك. الركوع والسجود والنذر والذبح واليمين. قال والحاصل ان النذر لغير الله فجور فمن اين تحصل لهم الاجور؟ المحصورة بالخمسة - 00:18:37

كل العبادة يجب ان تكون لله الدعاء والاستعاذه والالتجاء والاستغاثة وغيرها من العبادات التي شرعت لنا يجب ان تكون لله خالصة فاذا جعلت لغيره تكون شرك قال والحاصل ان النذر لغير الله فجور - 00:19:00

فمن اين تحصل لهم الاجور؟ انتهى ملخصا. وقال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي قد نهى عن النذر وندب قد نهى عن النذر قد نهى عن الدعاء. والسبب فيه ان الدعاء عبادة عاجلة. ويظهر به التوجه الى الله تعالى - 00:19:30

والالتضاع له وهذا بخلاف النذر فان فيه تأخير العبادة الى حين الحصول وترك العمل الى حين الى حين الضرورة وقد نص ابو بكر على ان الدعاء والنذر عبادتان ولا هذا المقصود التفريق بين - 00:19:56

هذه عبادة مؤخرة وهذه معجلة هذا غير مراد لان النذر قد يكون لله ويكون معجلا ويكون عبادة ولكن جعله لمخلوق هو هو من نوع لان تكون العبادة لذلك المخلوق الذي جعل النذر له - 00:20:21

ثم العبادة غير محصورة في هذا وفي في الدعاء وفي النذر انما العبادة هي ما امر به ان امر ايجاب او امر استحباب وكذلك ضد ذلك يعني النهي الذي يترك لله فهو عبادة - 00:20:46

اذا تركت المحرم خوفا من الله فقد عبدت ربك جل وعلا فهو عبادة تثاب عليها وهذا قد يكون ايضا محظما وقد يكون مكروها بترك مكروه ايضا شرعا يعني تنزها لقاء لله كونوا عبادة - 00:21:10

والحاصل ان العبادة انها انواعها كثيرة والظابط في ذلك ان يكون مأمور بها فقد نص ابو بكر على ان الدعاء والنذر عبادتان. ولا يمتنى مسلم ان من عبد غير الله فقد اشرك - 00:21:37

ولكن كما قال تعالى وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال المصنف رحمة الله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:01

من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي يعني هذا الحديث يبين لنا ان النذر قسمان نذر طاعة ونذر معصية الطاعة يجب ان يكون لله - 00:22:18

واذا جعل لغير الله صار صرف عبادة لغير الله صرف عبادة لغير الله فيكون من الشرك واما اذا القسم الثاني نذر معصية نادر مع الصيام مثلا ينذر انه يشرب الخمر او لا يصلى - 00:22:37

او انه يضرب فلان بدون اجرام او انه يأخذ ماله او ما اشبه ذلك من المحرمات الكثيرة هذى لا يجوز ان يفعلها يعني يحرم عليه فعله والوفاء به فلا يفي به بل هو باطل - 00:22:58

فالنذر لا يخلو من ذلك وقد يكون لامر مباح السؤال المباح لا يكون عبادة الا بالنية التي تقترب معه ترى التمييع النية الصالحة صار عبادة فيجب ان يكون لله ايضا نعم - 00:23:19

قوله في الصحيح اي في صحيح البخاري قوله عن عائشة هي ام المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت سبع سنين. ودخل بها وهي بنت تسع سنين. يعني تزوج معناه - 00:23:44

العقد على النكاح الذي جاء في كتاب الله يقول العلماء كله بمعنى التزوج وليس بمعنى الوطء الا في موضع واحد وهو قوله فان طلقها يعني بعد الثالث فلا تحل له - 00:24:08

حتى تنكح زوجا غيره هذه بشرها الحديث فسرها رسول الله وقال لابد ان تذوق عسيلاته ويدلوق عسيلتها يعني لابد من الوطء مجرد عقد ما يكفي ولا دخول ولا خلوة لابد - 00:24:33

ان يحصل المقصود بالعقد يعني وليس المقصود بالعقد هو الوطء فقط المقصود بالعقد اصول الزوج وحصول الولد المعيشة في مع زوجة يساعده على دينه وحياته الى اخره فالمقصود ان قوله تزوجها - 00:25:02

يعني عقد عليها ولها فرق بين تزوج وبين الدخول الدخول كان في وهي ابنة تسع سنين وهذا يدلنا على جواز زواج الصغيرة يجوز انها تتزوج ولكن يدخل بها اذا كانت مطيبة - 00:25:30

ابنة تسع سنين ابنة عشر واحدعش سنة تكون امراة وقد قال الامام الشافعي رحمة الله رأيت جدة في اليمن عمرها احدى وعشرين سنة يمكن تبون جده وعمره احدى وعشرين سنة - 00:25:55

يعني انها تزوجت ابنة تسع سنين فولدت بنت فتزوجت البنت لما بلغت تسع سنين اه جابت جاءت بولد فصارت الاولى جدة وهذا يوجد المقصود ان هذا كان معروفا عند العرب - 00:26:17

اما ما يقوله الكفار انه لا يجوز ان تزوج المرأة قبل ثمانية عشر سنة هذا لهم مقاصد فيه من اذلال المسلمين كونهم مثلا يحملون شبابهم على الفجور وعلى العهر وغير ذلك - 00:26:43

كما هو معلوم ان مقاصدهم السيئة فهم لا يأتون المسلمين بخير لا يأتون اليه منا بشر لهذا يخوفون المسلمين من التنااسل وكثرة الاولاد بانها قد اه الارزاق تنتهي ولا يجدون ما يأكلون فيموتون جوعا وهم - 00:27:07

يذبحون هذاك لانفسهم بل كثير منهم يشجع على كثرة الاولاد ويعطونا عليه ايضا مكافآت واما بالنسبة للمسلمين فهم يخوفونهم بهذا ويقولون ايضا لهم امور قد تنطلي على كثير من الناس - 00:27:36

وينشرون بينهم وسائل منع الحمل ومقصودهم الا تتكاثر الامم الاسلامية حتى يكونون مستوليين عليها في كل الازمان وتكون فيها وفي ما في بلادهم من المصالح ولا يجوز ان يؤتمنوا فهم ليسوا اهل امانة - 00:28:02

نعم قال وهي افقة النساء مطلقا وافضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيهما خلاف كثير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح قاله الحافظ. قالوا ان عائشة رضي الله عنها - 00:28:35

لها خصائص لم تكن لخديجة وخدية لها خصائص لم تكن لعائشة فلهذا صار في هذا الخلاف من خصائص عائشة رضي الله عنها ان الرسول كان يحبها كما في مع انه يحب ايضا خديجة كثيرا - 00:28:57

ولكن في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة وقلت من الرجال قال ابوها هذا الصيني والرسول صلى الله عليه وسلم لا يكتم شيئا - 00:29:18

كثير من الناس لو مثلا سئل هل تحب زوجك؟ قال ما لك دخل في هذا وزعل وغضب وكان الرسول اخبر بالواقع اما خديجة وكذلك من خصائصها نشر العلم الكثير فانا حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم كثير - 00:29:41

ولهذا كانت مرجع للصحابية يرجعون اليها ويسألونها عن بعض المشاكل التي تقع لهم تفصيل في ذلك وخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما خديجة فاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم منها - 00:30:07

ما عدا ابراهيم ومات صغيرا وكذلك كانت مساعدة له على الدعوة في اول الامر ومن خصائصها ان الله ارسل اليها السلام جاء جبريل اليه صلى الله عليه وسلم فقال له هذه خديجة جاءتك على يدها انا - 00:30:27

ابرئها من من ربها السلام هذا ما وجد لغيرها ان الله ارسل السلام لاحد خديجة رضي الله عنها وبشرها الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا وصب - 00:30:55

وعلى كل حال وكلها زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجه في الجنة وكل ازواجه ان هن زوجاته في الجنة لهن يعني ميزة على سائر الناس في ذلك والله يخص بفضلها من يشاء. نعم - 00:31:15

قوله من نذر ان يطيع الله فليفعل ما نذره من طاعة من طاعة الله. وقد اجمع العلماء على ان من نذر طاعة بشرط يرجوه كقوله ان شفى الله مريضي فعلي ان اتصدق بكلها ونحو ذلك وجب عليه ان يوفى - 00:31:43

بها مطلقا اذا حصل الشرط وهو الصحيح. الا انه حكي عن ابي حنيفة انه لا يلزم الوفاء بما لا اصل له في الوجوب كالاعتكاف وعيادة

المريض والحديث حجة عليه لانه لم يفرق - 00:32:05

يعني ان الاعتكاف ما هو واجب انما وسنة وكذلك عيادة المريض سنة فاذا نذر انه يعتكف عند الامام ابى حنيفة انه غير لازم لانه ليس هناك شيء من الاعتكاف واجب - 00:32:24

وانما يجب بالنذر خلاف الصوم والصلوة والصدقة وغير ذلك على كل حال ابو حنيفة رضي الله عنه امام كبير من ائمة المسلمين
العظام قد جاء قبوله في الامة كلها احد الائمة الاربعة - 00:32:44

وان كان الائمة اكثرا من اربعة لكن هؤلاء الذين اشتهروا وصار لهم اصحاب واتباع فلا يجوز ان يقدح فيه بشيء من الامور التي قد
يذكرها بعض الناس في بعض الناس يعني عنده - 00:33:07

يعني ميلان الا شخص معين فيرى انه ما يرفع هذا الشخص الا بالقدح بالاخرين وهذه طريقة سيئة اه نعم قال والحديث حجة عليه
لانه لم يفرق بين ما له اصل في الوجوب وما لا اصل له. الحديث مطلق - 00:33:29

من نذر ان يطيع الله فليطيعه فدخل فيها الطاعات كلها قال فان نذر ابتداء قوله لله تعالى علي صوم شهر فالحكم ايضا كذلك
في قول الاكثرين. وعن بعضهم انه لا يلزم والحديث حجة عليه ايضا. لانه لم يفرق - 00:33:55

بينما علقه على شرط وبين ما نذر ابتداء. نعم لان الحديث مطلق عام قوله ومن نثر ان يعصي الله فلا يعصي زاد الطحاوي وليكرر
عن يمينه. قال ابن القطان عندي شك في رفع هذه الزيادة - 00:34:19

اي لا يفعل المعصية التي نذرها وقد اجمع العلماء على انه لا يجوز الوفاء بنذر المعصية قال الحافظ في الفتح واتفقوا على تحريم
النذر في المعصية. وتنازعوا هل ينعقد موجبا للكفاره ام لا - 00:34:39

وقد تقدم ذلك في الباب قبله. وقد يستدل بقوله ومن نذر ان يعصي فلا يعصي. بصحبة النذر في المباح كما هو مذهب احمد وغيره
ويؤيده ما رواه ابو داود عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رواه احمد والترمذى - 00:34:57

عن بريدة ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف فقال اوفي بنذرك يعني هذا مباح فيصح نذر مباح وهذه
نذرة انه اذا قدم سالما - 00:35:20

وقد ذهب للغزو في احد غزواته فنذرت قدم سالم لاضرب الدف على رأسه يعني من الفرج هذا من باب الفرج وباب فلهذا قال لها
او في بنذرك لان الفرج بقدومه وسلامته - 00:35:39

هذا من العبادة يعني يثاب عليه الانسان فالشيء الذي يثاب عليه الانسان يكون عبادة كما سبق انه لا ثواب الا في العبادة التي تكون اما
مستحبة او تكون واجبة. نعم - 00:35:58

قال واذا صحتناه فحكمه حكم الحلف على فعله. فيخير بين فعله وكفاره اليمين. يعني المباح لانه هنا عبادة هنا العبادة للنية المقصود
ما هو لفعل فقط بالفعل هذا يكون مباحا - 00:36:20

اذا خلا من المحرمات يعني خلا من الغنى ومن الرقص ومن الطرف ومن الامور التي تتعدى بالاذى الى الغير والا اذا خلى من ذلك كان
مباحا قال واما نذر اللجاج والغضب فهو يمين عند احمد. في خير بين فعله وكفاره ان يكون مثلا - 00:36:39

ان يقع في امر يلتبس عليه الصواب من من الخطأ دجاج لأن يقع في غضب لا يدرى ماذا يقول يعني يتكلم بكلام لا يشعر لا يشعر به
والغضب قول الغضب صفة له - 00:37:10

نعم قال لحديث عمران بن حصين مرفوعا لان نذر في غضب وكفارته كفاره يمين. رواه سعيد واحمد. والنمسائي وله طرق وفيه كلام
فان نذر فان نذر مكروها كالطلاق تحب ان يكفر ولا يفعله. نعم - 00:37:38

قال باب من الشرك الاستعاذه بغير الله قال الاستعاذه الالتجاء والاعتصام والتحرز. وحقيقةها الهرب من شيء تخافه الى من يعصمك
منه ولهذا يسمى المستعاذه به معاذ وملجا ووزرا. وزرا والعائز بالله وزرا - 00:38:02

نعم معاذ وملجا ووزرا. نعم. والعائد بالله قد هرب مما يؤذيه او يهلكه الى ربه ومالكه وفر اليه والقى نفسه بين يديه. واعتصم به
واستجار به. والتجأ اليه وهذا تمثيل وتفهيم - 00:38:26

والا فما يقوم بالقلب من الالتجاء الى الله والاعتصام به والانطراح بين يدي الرب والافتقار اليه والتذلل بين يديه امر لا تحيط به العبرة هذا معنى كلام ابن القيم. يعني اذا كان الانسان صادقا مع ربه - 00:38:46

موقعنا بالامر الذي يلجأ اليه انه بيد الله وسوف يكشف عنه لان الاستعاذه يكون من امر محذور مكره مخوف او يكون واقعا في امر اما آآ يكون بيدي عدو او يكون مرض صام مرض او اصابه فاقه او ما اشبه ذلك - 00:39:06

وهذه الدنيا ما تخلو من المصائب ابدا لابد للانسان ان يصاب بشيء باقدار الله او بأسباب ظاهرة فيلجأ الى ربه جل وعلا فاذا كان صادقا والله عند - 00:39:34

عند ظن الظن الحسن والداعي لربه ينجي لهذا يقول اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي ويقول جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم هنا الاستعاذه دعاء - 00:39:57

فيستجيب رب العالمين اذا هذا بربه صادقا فان الله يعینه لهذا لما عادت المرأة بالله التي دخل عليها رسول الله يعني تزوجها دخل عليها وقالت اعوذ بالله منك وقال لقد عذتني بمعاذ - 00:40:27

اذهب الى اهلك الم يقرهاها اه سيأتي انه يجب ان يعاد من استعاذه بالله يجب على الانسان ان يعيذه اذا كان ذلك يتعلق به الاستعاذه هي الهرم من المخوف بخلاف اللياذ - 00:40:51

فانه في الشيء المحبوب المراد ما يقول الشاعر يا من الود به فيما اؤمله ويا ما نعوذ به فيما احذره اللي بالشيء المأمول المحبوب والعياذ من الشيء المكره الذي يكون فيه الم - 00:41:16

يجب ان يكون اعوذ بالله جل وعلا ولكن يجوز ان يعاد بالانسان اذا كان قادرها حيا ساما كما قال الله جل وعلا قصتي موسى عليه السلام بينما استغاث به الذي من شيعته الذي من عدوه - 00:41:43

اه وكذا موسى ثم لان الاستغاثة اخص من آآ الاستعاذه اخص منها فهي دعاء باتجاه ايضا ولكن الشيء الذي يكون الانسان يسيطر عليه ويكون بمقدوره فاذا قال له يعني اعذني من كذا او الذي يعني من شرك - 00:42:17

اعوذ بالله من شرك يجب ان يعيذه يجب ان يقف عند ذلك وسيأتي تأتي الاستغاثة ايضا على هذا العياد الاستعاذه عبادة والعبادة يكون لله جل وعلا. فلا يجوز ان تكون بغير الله جل وعلا - 00:42:46

لان الانسان القادر على الشيء الذي يتصرف فيه اذا طلب منه ذلك واستعيذه بالله منه يعني يجب عليه ان يفعل هذا يكون ذلك يعني من الامور التي تجي من الطرفين. نعم - 00:43:11

وقال ابن كثير الاستعاذه هي الالتجاء الى الله والالتصاق بجنبه من شر كل ذي شر والعياذ يكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير وهذا معنى كلام غيرهما من العلماء فتبين بهذا ان الاستعاذه بالله عبادة للله. ولهذا امر الله بالاستعاذه - 00:43:35

به في غير اية وتواترت السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. وقال قل اعوذ برب - 00:43:58

قل اعوذ وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرن. وقال فاستعد بالله انه هو السميع البصير. وقال قل اعوذ برب الفلق. وقال تعالى قل اعوذ برب الناس ملك - 00:44:18

الناس الله الناس فاذا كان تعالى هو ربنا ومالكنا والهنا. فلا مفرز لنا في الشدائيد سواه ولا ملجا لنا منه الا اليه. ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا يخاف - 00:44:38

ولا يرجى ولا يحبى غيره. ولا يذل ولا يخضع لغيره. ولا يتوكلا على الله عليه لان من تخافه وترجوه وتدعوه وتتوكلا عليه اما ان يكون مربيك والقيم بامورك تولي شأنك فهو ربك - 00:44:58

فلا رب لك سواه. او تكون مملوكة وعبدك الحق وهو ملك الناس حقا. فهو نعم فهو ملك الناس حقا. وكلهم عبيده ومماليكه او يكون معبودك والهك الذي لا تستغفي عنه طرفة عين. بل حاجتك اليه اعظم من - 00:45:21

من حاجتك الى حياتك وروحك فهو الله الحق الله الناس. فمن كان ربهم وملكتهم والههم فهم جديرون الا يستعذوا بغيره يعني ان

هذه الآيات تدل على أن الاستعاذه مأمور بها إن الله أمر بها - 00:45:48

قل اعوذ واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله هذا امر فاستعد بالله وكذلك قوله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس امر 00:46:08 لنبينا صلى الله عليه وسلم وامته تبع له -

فالامر يجب ان يفعل ان يمثل سيكون هذا خاص بالله جل وعلا ولا يجوز ان تكون الاستعاذه بغيره بل يجب ان تكون بالله جل وعلا 00:46:25 وحده قال فمن كان ربهم وملکهم والههم فهم جديرون الا يستعيذوا بغيره -

ولا يستنصر بسواده. ولا يلتجأ الى غير حماه. فهو كافيهم وحسبهم وناصرهم ووليهم ومتوليه امورهم جميعا بربوبيته وملکه والهيه 00:46:51 لهم فكيف لا يلتجأ العبد عند النوازل وننزل عدوه به الى ربه وملکه والهه -

يعني عند العدو فقط نعم قال وهذه طريقة القرآن يحتاج عليهم باقرارهم بهذا التوحيد على توحيد الالهية هذا معنى كلام ابن القيم 00:47:16 التوحيد يعني توحيد الربوبية دليل على توحيد الالهية -

توحيد الربوبية يعني كونهم يعترفون بان الله جل وعلا هو ربهم ولنن سأله من خلقهم ليقولن الله ولنن سأله من خلق السماوات 00:47:45 والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم حتى يقرؤن باسمي وصفات -

ان الله عزيز وعلیم وقدير هو انه سمع وانه لا يخفى عليه شيء فهذه التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يقرؤن بهذا 00:48:09 وانما بعضهم انكر باسم الرحمن وليس ايضا عن اقتناء بل معاندة -

لهذا قال وهم يكفرون بالرحمن فاقرارهم بهذا يجب ان يكون دليلا واضحا مقنعا على عبادته كما قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا 00:48:40 ربكم الذي خلقكم يعني هم يقرؤن بان الله خلقهم -

فلماذا ما يعبدون الله اه كونهم يعبدون غيره يعني مخالفا لها تاما يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فهم 00:49:06 يعلمون قطعا ان الخالق هو الله الخالق لهم ولمن قبلهم وللسماوات والارض -

والذى ينزل الماء من السماء وينبت به النبات والذى جعل لهم الارض فراشا يطأونها ويسيرون عليها وينتفعون بها كل هذا واضح 00:49:33 وجلی. ويقرؤن به وهو توحيد الربوبية لا يلزم من ذلك ان يكون الدعاء والعبادة كلها -

له وحده ولا يكونوا قد اشروا بالله جل وعلا هذا كون دليل كونوا توحيد الربوبية دليلا على توحيد العبادة امر واضح وهو كثير في 00:49:57 القرآن. نعم قال فاذا تحقق العبد بهذه الصفات الرب والملك والالهية -

الرب والملك والاله وامثل امر الله واستعاذه به فلا ريب ان هذا عبادة من اجل العبادات بل هو من حقائق توحيد الالهية فان استعاذه 00:50:24 بغيره فهو عابد لذلك الغير. كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا لغير الله. كذلك في الاستعاذه -

هذا ولا فرق الا ان المخلوق يطلب منه ما يقدر عليه. يطلب منه. الا ان المخلوق يطلب منه ما يقدر عليه ويستعاذه به فيه بخلاف ما لا 00:50:47 يقدر عليه الا الله. فلا يستعاذه فيه الا بالله. كالدعاء فان الاستعاذه من انواعه -

قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا المعنى والله اعلم على قول 00:51:10 ان الناس زادوا الجن باستعاذهما بهم رهقا -

اي اثما وطغيانا وشرا فضمير الفاعل على هذا للعائدين من الناس وضمير المفعول للمستعاذه بهم من الجن وعلى القول الثاني بالعكس 00:51:28 وزياذتهم للناس رهقا باغوائهم واضلائهم. وذلك ان الرجل من العرب كان اذا -

امسى في واد قفر. في بعض واد قفر يعني في واد قفر. اي نعم. في بعض مسائله وخاف على نفسه قال اعوذ بسيد هذا الوادي 00:51:49 من سفهاء يريد الجن وكبيرهم. قال مجاهد يعني هذا -

يدلنا على ان العرب كانوا يؤمدون بالجن وجودهم وهذا امر واقع ظاهر والجن عقلاء يعني عندهم عقل وعندهم تصرف وفکر ومنهم 00:52:12 رجال ومنهم نساء كما قال في هذه الآية وانه رجال وانه كان -

هذا من كلام الجن الذي ذكره الله جل وعلا في قوله قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن الى اخره وقال وانه كان رجال من من 00:52:36 الناس يعوزون برجال من الجن -

فزادوهم رهقا فزادوهم هنا زادوا فيه ظمیران امير الفاعل زاد الذين وعوا والضمير المفعول الذي هم يعني فهل الذي زاد مثلا هما [الانس زادوا الجن رهق يعني استعادتهم رهقا يعني طفيانا وكفرا - 00:52:54](#)

وتكبرا قالوا سدنا الجن والانس هذا الرهق الذي زادوهم يعني انهم صار عندهم تكبر وتجبر وارتفاعا على غيرهم بفعل الانس الذين استعادوا منها او ان الجن الرجال هؤلاء الذين استعيذ بهم زادوا الانس رهقا - [00:53:25](#)

يعني انهم تسلطوا عليهم لما كانوا يستعيذون بهم تسلطوا عليهم بالتخويف والايذاء حتى صاروا يخافونهم اكثر [الحقيقة الاية تدل على هذا وهذا وكلاهما داخل في الاية وكل واحد من الفريقين زاد الاخر شرا - 00:53:52](#)

المستعيذ والمستعاذه به الجن زادوا الانس تخويف وارهاقا لهم والانس باستعادتهم زادوا الجن طفيانا وتكبرا وتجبرا وعلى كل حال [اولا هذا يدلنا على ان الجن فيهم رجال كما ان فيهم نساء - 00:54:17](#)

النوم رجال الثاني النوم عندهم عقول وعندهم تصرفات ثالثا انهم يوجدون على وجه الارض فهم موجودون في كل مكان مع الناس [ليس كما يزعم بعض العوام انهم في داخل الارض - 00:54:43](#)

انهم لا يخرجون الا في امور معينة فهم على وجه الارض ولهذا شرع التسمية والاستعاذه بالله واللجوء اليه. لانهم غير مرئيين لنا [هم يروننا ونحن لا نراهم في هذا - 00:55:02](#)

كان الستر الذي يكون بين الانسان وبينهم عندما يقضي حاجته ان يسمى والا قد يعيثون به وينجسونه وغير ذلك لان الخبائث [محلهم واماهم القاذورات واماكن قضاء الحاجة بهذا سمي ان اذا اراد ان يدخل - 00:55:24](#)

هذا المحل انه يسمى يقول باسم الله اعوذ بالله من الخبث والخائث فالخبث هم ذكورهم والخائث اناثهم وقد يكون مثلا هذا اعم [الخبز يعني انه الشر كله فيدخلون في ذلك على كل حال - 00:55:52](#)

يعني هذى من عادة العرب في الجاهلية كان احدهم اذا سافر واواه الليل يخاف لا يستعيذ يرفع صوته يقول اعوذ بسيدي هذا الوادي [من سفهاء قومه ومقصوده بسيد الوادي يعني سيد الجن - 00:56:14](#)

لأنهم من سكان الاماكن هذه وعندهم مقدرة الانس على كونهم يفعلون اشياء ما يستطيعونها الانس. قال مجاهد كانوا [يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا - 00:56:40](#)

قال زاد الكفار طفيانا. رواه عبدالرحيم وابن المنذر والاثار بذلك عن السلف مشهورة الكفار الكفار من من؟ هل الكفار [من المقصود المشركين والا الجن يحتمل هذا وهذا على كل حال الاية عامه - 00:57:02](#)

كل واحد زاد الاخر شرا هذا وزادهم شراكا في تماد في الشرك ودعوة للجن واستعاذه بهم واولئك يعني زادوهم ايضا الانس زادوهم [انهم قالوا كما جاء انهم الوسدة الجن والانس - 00:57:29](#)

تتكبروا وطفوا على قومهم وعلى غيرهم من الانس الذين يستعيذون بهم لانهم لما استعادوا بهم تسلط عليهم بتخويفهم حتى حتى [يزيد الاستيعاب تزيد الاستعاذه استعادتهم بهم والاثار بذلك عن السلف مشهورة ووجه الاستدلال بالاية على الترجمة ان الله حكى عن \[مؤمن الجن انهم لما تبين - 00:57:54\]\(#\)](#)

لهم دين الرسول صلي الله عليه وسلم وامنا به ذكروا اشياء من الشرك كانوا يعتقدونها في الجاهلية من الاستعاذه بغير الله وقد [اجمع العلماء على انه لا على انه لا تجوز الاستعاذه بغير الله. ولهذا نهوا عن الرقى التي لا يعرف معناها - 00:58:30](#)

خشية ان يكون فيها شيء من ذلك. قال ملا علي قاري الحنفي. ولا تجوز الاستعاذه بالجن فقد ذم الله الكافرين على ذلك فقال وانه كان [رجال من الانس يعذون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا. قولوا يعني الرقية ان التي لا يعرف معناها - 00:58:52](#)

نهى عنها هذه من الامور المحرمة اذا كانت في كلام غير معروف لان قد تكون باسم شياطين استعاذه منهم مثل السمات التي تكتب [حروف مقطعة لا تدل على معنى قد تكون يعني بعض اسماء - 00:59:15](#)

يأخذ بعض الاسم ويكتبه بشيء حتى لا يقرأ لا يفهم وهو يقصد بذلك الاستعاذه بالشياطين او بمن ايضا يستعين بهم ممن يزعم انهم [اولياء او غير ذلك ولهذا يقول هذا يحرم - 00:59:36](#)

تحرم الرقية بهذا الرقية كما يقول السيوطي لها شروط ثلاثة اذا اجتمعت هذه الشروط جازت اولا ان تكون بسان معلوم معروف
الثانية ان تكون باسماء الله وصفاته يعني الذي يرقى به من الآيات وغيرها - 00:59:56

ثالث الا يعتقد انها تؤثر بنفسها لن يكون التأثير بامر الله جل وعلا يقول اذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة جازت الرقية قال الى ان قال
وقال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معاشر الجن قد استكترتم من الانس وقال اولياوهم من - 01:00:25

انسي ربنا استمتع ببعض الاية فاستمتع الانسي بالجني في قضاء حوائجه وامثال اوصاره واخباره بشيء من المغيبات
واستمتع الجن بالانسي تعظيمه اياه واستعاذته به واستغاثته وخصوصه له. لكن بعض الحاجات فقط ما يمكن انه يقضى كل -
01:00:50

حاجاته لأنهم يقابلون بالشيء الذي يعطون مثله او اكثر منه ما يأتي اليهم انا اخدم كما يقول بعض الناس انهم يخدمه انه يستخدم
الجن المسلمين هذا ما يصدق لو قدر ان هذا مثلا انه - 01:01:17

صحيح كما يقول من الذي اخبرك انه مسلم يعني خبرهم لا يصدق لأنهم اعداء قد يريدون بذلك العداوة انهم يقولون لك ان هذا
اصابك بعينه فلان او اصابك سحر او ما اشبه ذلك حتى تقع الادوات بينك وبين - 01:01:42

هؤلاء لا يجوز ان نصدق هؤلاء وهم لا يأتون الا بشر اما دعواه انه مسلمين وانه كذا نقول اصلها انك اخذت هذا منهم والا لا علم لك
في ذلك فلا يجوز الاستعانة بهم - 01:02:06

ولا بغيرهم وان كان يقول يستدل يقول ان شيخ الاسلام يقول يجوز الاستعانة بجلد مسلم يقول اذا تحققت انه مسلم واعانك بشيء
مباح فلا بأس ولكن متى تتحقق؟ هذا ممتنع - 01:02:27

ممتنع انك تتحقق لأن الخبر عنه عن طريقه وهو لا يجوز ان يصدق على كل حال الاستعاذة يجب ان تكون بالله جل وعلا وكذلك
الاستعانة به جل وتقديس ولا يجوز من تكون بامور - 01:02:47

ما يعرف حقيقتها ما تعرف حقيقتها. نعم قال وفيه ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه
ليس من الشرك. ذكره المصنف - 01:03:07

ولا يدل على جواز الشيء يكون فيه نفع ما يدل على الجواز ثم قال جل وعلا يسألونك عن الخير والميسر قل فيهما منافع للناس
وفيه يعني واثمها اكبر من نفعها - 01:03:24

فإذا كان الشيء ائمه اكبر من نفعه فهو من المحرمات ولا يكون شيء اباحه الله جل وعلا فيه مضره اكبر من نفعه وقد يكون المضره من
تصرف الانسان نفسه كان يأكل ويكره الاكل - 01:03:44

يضره وان كان ذا مباح حلال لا يضره بفعل تصرفه اما الشيء الذي اباحه الله واحله لنا فهو من الطيب كما قال جل وعلا يحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 01:04:06

اه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصفة انه يحل لنا الطيبات ويحرم علينا الخبائث كلها محرمة كذلك المضره
التي تضر فانها لا يجوز ان ترتكب. نعم - 01:04:30

قال المصنف رحمة الله عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلها
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 01:04:54